

# الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية

د. تهاني بنت ناصر العجاجي

## المقدمة ومشكلة البحث:

يتميز كل مجتمع بالتنوع السكاني والجغرافي الذي يجعله مختلفاً عن غيره من المجتمعات، سواء في المدينة أو الريف أو الصحراء، ويضم بين ثناياه تراثاً من المعارف والمعلومات والخبرات في مختلف المجالات، ويعكس التراث نمط الحياة الذي يعيشه الناس في المجتمع. والتراث له دور كبير في الحفاظ على شخصية الشعوب وتثبيت هويتها، ويشكل حضارتها في كافة جوانب ومزايا تطورها ونموها؛ فالتراث الشعبي لأي أمة أو مجتمع هو ينبوع الثقافة والأصالة الذي يغذي الوعي القومي لدى الفرد والجماعة في المجتمع الواحد.

وتمثل الملابس عنصراً مادياً من عناصر الثقافة لأي شعب من الشعوب، ولتطورها صلة وثيقة بتطور الحضارة (العلي، 2003، 5). وقد تختلف الملابس والحلي وأدوات الزينة داخل المجتمع الواحد في ظل الثقافات الفرعية، كما تختلف الأدوات والخامات المستخدمة في صناعتها حسب ما تراه الجماعة متاحاً في ضوء النسيج الاجتماعي والثقافي، ويشكل ذلك عنصراً جمالياً وفنياً يتناسب مع قيم وأعراف المجتمع، وتختلف تبعاً لذلك وظائف الملابس من مجتمع لآخر (دعبس، 2004، 168-169). وأكدت عمر (1996، 1) أهمية دراسة الأزياء الشعبية فمن خلالها تتضح صورة المجتمع والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية له، وتفاعل الإنسان مع المحيط الطبيعي والبيئة الاجتماعية.

وقد ذكر الفحيل (المسلم، د- ت، 13) أن دراسة الأزياء التقليدية لها علاقة وثيقة بهوية المجتمع وانتمائه القومي، فلكل مجتمع أزياءه الشعبية الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، كما تكشف الأزياء المسار التاريخي الذي مرت به حضارة معينة وعلاقتها مع جيرانها وغيرها من الدول والحضارات. وللمساهمة في الحفاظ على التراث الشعبي من الاندثار والضياع، بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتحول الكثير من البدو إلى حياة الاستقرار في الهجر والقرى والمدن، فقد اختارت الباحثة هذا الجانب المهم من التراث موضوعاً للبحث. ومن هنا تتضح مشكلة البحث في أهمية دراسة الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد وتسجيلها كمصدر لفترة تاريخية سابقة من حياة هذه الفئة من المجتمع السعودي.

## أسئلة البحث:

- ما القبائل الرحل التي سكنت منطقة نجد؟
- ما القطع الأساسية المكونة للأزياء في بادية نجد وما الطابع المميز لها؟
- ما القطع المكتملة لكل نوع من تلك الأزياء وما الطابع المميز لها؟

- ما الأساليب التي كانت تتبع في تنفيذ تلك الأزياء؟
- هل تأثرت الأزياء في بادية نجد بالعوامل البيئية للمنطقة؟
- هل تأثرت الأزياء في بادية نجد بأزياء بوادي الدول العربية؟

#### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بصفة رئيسة إلى توثيق الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد وذلك من خلال:

- 1- تسجيل وتصنيف أزياء الرجال في بادية نجد.
- 2- تسجيل وتصنيف مكملات أزياء الرجال في بادية نجد.
- 3- توضيح أثر العوامل البيئية على الأزياء في بادية نجد.
- 4- مقارنة بين الأزياء التقليدية في بادية نجد والأزياء التقليدية في بعض بوادي الدول العربية.

#### أهمية البحث:

يساعد هذا البحث في مد جميع الجهات المهتمة بتاريخ الأزياء التقليدية للرجال مثل المتاحف والمراكز والمعاهد المتخصصة باستكمال المعلومات الضرورية عن تراث الأزياء والتطريز في المملكة العربية السعودية. وحيث إن الأزياء التقليدية في بادية نجد لم توثق تاريخياً، لذا يساهم البحث في إبراز وتوثيق عنصر من عناصر التراث كخطوة هامة للأجيال لكي تستقي ثقافتها من مصادر أصلية تساعدها في بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل، والاستفادة منها كمصدر خصب للتصميمات والمبتكرات المستمدة من التراث الأصيل المميز للبدو .

#### حدود البحث:

##### 1- الحدود الجغرافية:

يتناول البحث دراسة الأزياء التقليدية للرجال في بادية منطقة نجد وسط المملكة العربية السعودية.

##### 2- الحدود البشرية :

تم اختيار بعض القبائل الرحل المنتشرة في بادية منطقة نجد لتمثل المجتمع الأصلي للعينة المختارة، وكان الاختيار كالتالي : قبيلة شمر، قبيلة عنزة ، قبيلة عتيبة ، قبيلة حرب ، قبيلة مطير، قبيلة سبيع ، قبيلة قحطان ، قبيلة الرشيدة.

##### 3- الحدود المادية :

الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد.

##### 4- الحدود الزمنية :

عن طريق العينة البشرية وكذلك المادية، يمكن الحصول على معلومات ترجع إلى فترة زمنية ماضية ؛ ولذا فإن البحث يتناول الفترة الزمنية غير محددة البداية ، لأن تطور الملابس كان تطوراً تراكمياً ، ولغاية تحدد نهاية زمنية فإن الباحثة تقترح نهاية القرن العشرين الميلادي نهاية فترة الدراسة.

## مصطلحات البحث :

وفيما يلي تعريف بعض المصطلحات التي وردت في البحث:

### التراث الشعبي (Folk Tradition):

التراث الشعبي هو مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية للشعب تكونت بمرور الزمن وانتقلت من جيل إلى آخر بأشكالها كافة وعناصرها المادية والشفهية المدونة وغير المدونة (العزي، 1985، 173).

### الأزياء التقليدية (Traditional Costumes):

هي أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه ، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (العجاني، 2005، 7).

### البدو والبادية (Bedouin):

البدو والبادية والبدوة خلاف الحضرة ، وبدأ القوم بدواً أي خرجوا إلى باديتهم (أوبنهايم ، 2004 ، 11، نقلاً عن ابن منظور؛ مشاركة، 1988، 24). وذكر خفاجي أن البدو هم السكان الرحل وشبه الرحل ويقصد بالرحل الذين يرتحلون بصفة دائمة أما البدو شبه الرحل فهم الذين يقيمون بصورة مؤقتة في المناطق التي يوجد فيها العشب والماء (الدعجاني، 1993، 30).

### الدراسات السابقة:

- دراسة العجاني، تهناني ناصر (1432هـ، 2011م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها: الأزياء والمشغولات التقليدية المطرزة في بادية نجد من المملكة العربية السعودية . وتهدف إلى دراسة أزياء ومشغولات القبائل الرحل في بادية نجد.
- دراسة البسام، ليلي صالح (1408هـ ، 1988م) ، رسالة دكتوراه،موضوعها: الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد.دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء.وتهدف دراسة الأساليب والخامات المستخدمة في زخرفة الملابس التقليدية للرجال والنساء في نجد ، وإجراء مقارنه بينهما.
- دراسة المغربي ، سلوى (1986م) موضوعها: الموسوعة المختصرة للأزياء والحلي وأدوات الزينة الشعبية في الكويت.
- دراسة حمامي حسن (1972م) موضوعها : الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا.
- دراسة الجادر ، وليد محمد (1979م) موضوعها: الأزياء الشعبية في العراق .

### إجراءات البحث:

### منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي.

## أدوات البحث :

### - التصوير الرقمي الثابت :

استخدمت الباحثة التصوير الرقمي في توثيق البحث ، كما استخدم برنامج الفوتوشوب وذلك لتعديل الصور وتوضيحها.

### - الرسوم التوضيحية:

أعدت الباحثة رسوما توضيحية للتصميمات المطلوبة ، وقد تم الاستعانة ببرنامجي الفلاش والفوتوشوب في الحاسب الآلي.

### مصادر جمع المعلومات:

تم جمع العينة المادية من الأزياء في منطقة البحث ، وتم تصويرها وعمل رسوم توضيحية لها، والتعرف إلى نوعية الأقمشة المستخدمة في صنعها، وكذلك عن طريق الدراسات السابقة والمراجع .

### النتائج:

#### أولاً: أزياء الرجال في بادية نجد :

تتشابه أزياء رجال قبائل : عتيبة ، مطير ، سبيع ، حرب ، قحطان، شمر، عنزة ، الرشايدة في بادية نجد . وقد تم تصنيفها إلى :

أ- أغطية الرأس. ب- أزياء خارجية. ج- ملابس داخلية. د- أردية الخروج.  
هـ - مكملات الأزياء. و- أزياء الزواج.

وفيما يلي شرح مفصل لكل منها:

#### أ- أغطية الرأس في القبائل الرحل في منطقة البحث:

##### 1- الغترة :

##### المميزات العامة :

يضع الرجل في البادية على رأسه "الغترة" وهي مربعة الشكل , تتثنى على أحد قطري المربع لتعطي شكل مثلث. وتستخدم في جميع المناسبات. وقد يطلق عليها مروجنة أو مروجن أو مروجلة (كلمة تعني مثلثة الأضلاع) وقد يطلق عليها "عمامة". وقد تستورد "الغترة" من الشام والعراق. الشكل رقم (1) توضح الغترة البيضاء .

##### الخامة :

تصنع من قماش قطن خام أو (بوال) أبيض أو أسود اللون. وقد عرف اللون الأسود من الغتر في

قبيلتي شمر وعنزة.

##### وصف الغترة :

تنفذ من قطعة قماش مربعة الشكل ، قد تترك أطرافها بدون تنظيف ، أو يتم تنسيل الأطراف ويرم الخيوط على شكل كور أو تنهى بثني أطراف الغترة ثنية عادية وتخاط يدويا. وهذا يتفق مع ما ذكرته البسام (1988 ، 125).

### أماكن الزخرفة :

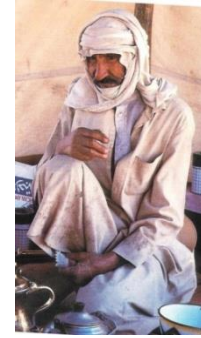
أغلبية الغترة لا تطرز ، ولكن يوجد نوع من الغترة تكون مزخرفة أثناء النسيج على الأطراف تسمى غترة "شالكو" ، لون القماش أبيض والزخرفة بخيوط ذهبية أو صفراء ، أو حمراء "عنابي" أو خضراء اللون . وكذلك عرفت غترة "أسهوم" .

### أساليب وأشكال الزخرفة :

اتبع أسلوب الزخرفة أثناء النسيج. وأشكالها عبارة عن خطوط هندسية .



الشكل رقم (2) يوضح الغترة البيضاء



الشكل رقم ( 1 ) بدوي من قبيلة شمر . يرتدى الغترة والمقطع المصدر ( موجيه ، د- ت، 31)

### 2- الشماغ:

#### المميزات العامة :

استخدم الرجل في البادية "الشماغ" ، وهو قطعة من القماش مربعة الشكل ، يوضع على الرأس ويلبس في كل الأوقات ، وهو من أغطية الرأس التي ظهرت حديثاً في منطقة البحث.

#### الخامة :

يصنع من قماش القطن.

#### الزخرفة :

قد يكون أبيض اللون بتطريز أسود منسوج ، وكذلك تزين الأطراف بالأهداب (شرابات) من القماش نفسه ، وقد عرف هذا النوع لدى قبيلتي عنزة وشمر ، ويوجد نوع آخر وهو الشماغ الأحمر ، وهو يشبه الشماغ الحالي.

#### أسلوب الزخرفة :

الزخرفة أثناء النسيج ، وإضافة الأهداب.



الأشكال رقم (4 - 8) توضح الشماغ وطريقة ارتدائه وزخارفه.

الشكل رقم (3) بدوي من قبيلة عنزة يرتدي الشماغ والعقال المصدر (موجيه ، د-ت، أ-31).

**المعم ، العمامة:**

**المميزات العامة :**

إحدى أغطية الرأس التي يرتديها الرجل في بادية نجد فوق الشماغ أو الغترة ، يستخدمها الشيوخ ورجال الدين ، وتشبه العصابة بطريقة ارتدائها ، وسميت "بالمعم" لأنها على شكل عمامة.

**الخامة :**

تصنع من قماش قطني خفيف مثل الخام الخفيف أو البوال أو الشاش ، وقد تصنع من الأقمشة المتوسطة السمك مثل قماش الساحلي أو جاوه .

**وصف المعم:**

قطعة مستطيلة من القماش أبيض اللون ، يبلغ طولها حوالي مترين ، وعرضها نصف متر (شبرين) ، تلف فوق الرأس لفتين أو ثلاث و طرفها يتم إدخاله بين اللفات ، أو تعقد من الخلف . وقد يستخدم تحتها طاقية بيضاء ، ويستخدم "المعم" في حالة عدم ارتداء العقال .



الأشكال رقم (9، 10، 11) توضح المعم والشماغ ، المصدر (الخالدي، 2004، 94، 193).

**4- العقال :**

**المميزات العامة :**



يلبس فوق الغترة أو الشماع لتثبيتهما على الرأس ، ويختلف طريقة ارتدائه من قبيلة لأخرى حيث يكون في قبائل حرب ومطير وعتيبة في الوسط ، أما قبيلتي عنزة وشمير فيرتدى مائلاً .  
**الخامة :**

مصنوع من صوف الماعز أبيض أو أسود اللون، وقد يستورد من الشام .

#### **وصف العقال :**

يستخدم عامة البدو العقال المصنوع محلياً والذي يستخدم في عقل الإبل ، ويربط في طرفيه قطعتين من الخشب. واقتصر ارتداء العقال الأسود على الشيوخ ورجال الحكومة ، وقد استخدم العقال المقصب بالخياط المعدنية من اللون الفضي (زري أبيض). وفي حالة عدم توفر العقال يصنع له بديلاً من قماش القطن.

#### **أماكن الزخرفة :**

يجمل بأهداب متدلّية من الخلف تصل إلى أسفل الظهر.



الشكل رقم (16) العقال الأسود قبيلة شمير المصدر (أوبنهايم ، 2007).

الأشكال رقم (12-15) توضح شكل العقال المصنوع محلياً وطريقة ارتدائه لدى قبيلة شمير.

#### **5- الطاقية :**

#### **المميزات العامة :**

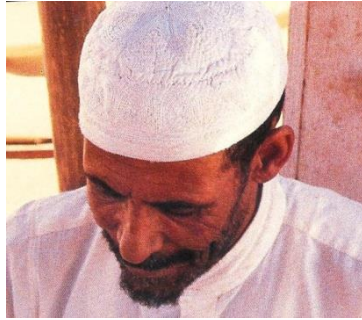
لم تكن منتشرة قديماً لدى البدو حيث يرتدى المعم فقط ، ومع مرور الوقت استخدم الرجل في البادية "الطاقية" ، حيث توضع على الرأس تحت الشماع أو الغترة ، وتلبس "الطاقية" في جميع المناسبات. وقد تعرف باسم "قبع" لدى بعض القبائل.

#### **الخامة :**

تصنع من قماش القطن الأبيض السادة أو الصوف المشجر (الشالكي). وقد تصنع من وبر الأبل محليا .

### الزخرفة :

تزخرف بالتطريز، وأحيانا تكون مصنوعة من قماش منقوش بالورود.



الشكل رقم (24) رجل من قبيلة شمر يرتدي الطاقية المصدر (موجيه ، د- ت، أ-15).

ب- الأزياء الخارجية للرجال في القبائل الرحل في منطقة البحث :

1- المرودن أو المكمم أو الردن :

المميزات العامة :

يمثل "المرودن" الزي الخارجي الأساسي للرجل في معظم بادية نجد ، ويتميز بوجود أكمام واسعة مثلثة الشكل ، ويسمى ثوب "ردن" عند قبيلة سبيع ، أما قبيلة قحطان يسمى "مذلق" ، وعند قبيلة سبيع يتم غسل كيس الطحين وتفصيل ثوب ردن ويكون للأطفال في حالة عدم وجود قماش.

الخامة :

يصنع من قماش القطن ، أو الخام أو الدوبلين ، الأمريكي ، أو الساحلي ، أو التترو.

وصف المرودن:

وهو ثوب طويل ، كميته مثلثي الشكل ، ويتدلى طرفيها حتى الأرض ، ويتكون "المرودن" من بدن وبنايق وخشتق، وله فتحة رقبة (جيب) شبه مستديرة ، تغلق بواسطة أزرار من القماش والعروة ، ويوجد مخبأة داخلية في منطقة الصدر . ويتفق هذا الوصف مع "الثوب المرودن أو بوردون" عرف في مدن وقرى نجد (البسام 1988، 134).

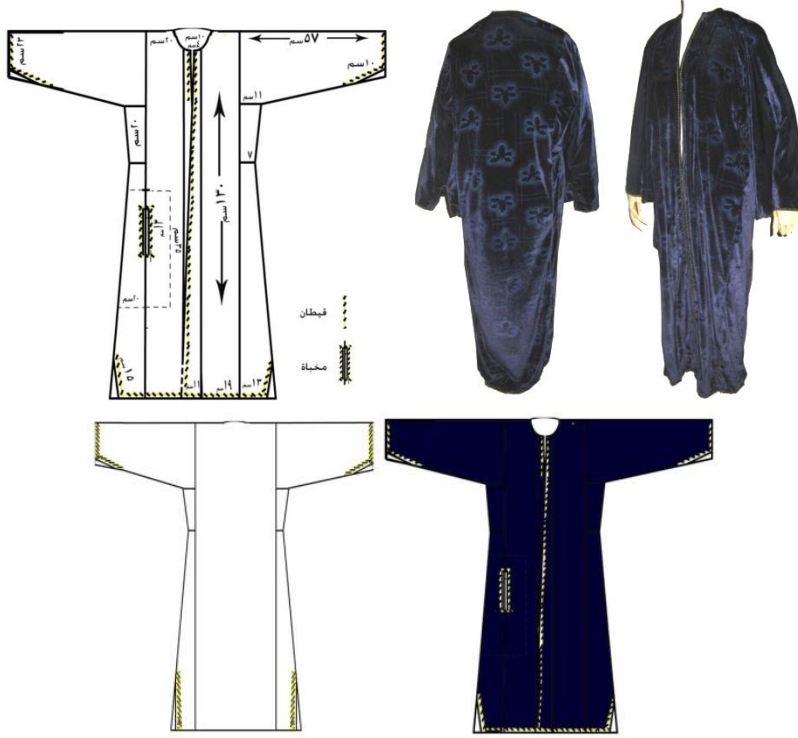




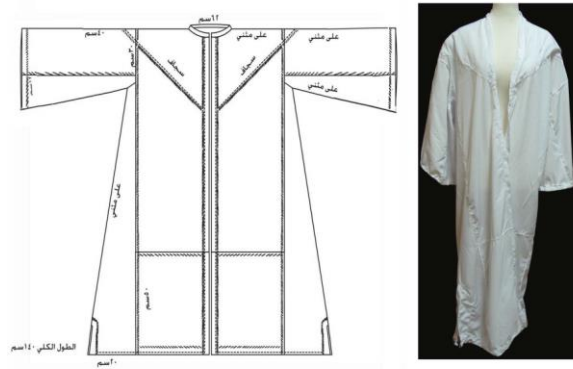
تحاط جميع الفتحات وحول فتحة الرقبة والأكمام والأطراف بالقيطان. وأحيانا يكون القماش نفسه منقوشاً.

### أساليب وأشكال الزخرفة :

تطرز بخيوط القيطان ، وتكون الزخارف على هيئة خطوط مستقيمة ومنحنية.



الأشكال رقم ( 32، 31، 33، 34، 35) توضح الزبون من قماش القطيفة وزخرفة أطرافه بالقيطان يرتديها الرجال والنساء من قبيلة عنزة.



الأشكال رقم (36، 37، 38، 39) توضح الصاية بها قصة من الأمام والخلف المصنعة محليا من قماش قطن أبيض .

#### 4- الجبة أو السديري :

##### المميزات العامة :

"الجبة" عبارة عن رداء قصير يصل حتى نهاية الفخذ مفتوح من الإمام ، وقد عرفت "الجبة" لدى قبائل عنزة وشمر وسبيع في فصل الشتاء ، أما "السديري" فقد عرف لدى قبيلتي حرب ومطير وتلبس مع المقطع أو المروند .

##### الخامة :

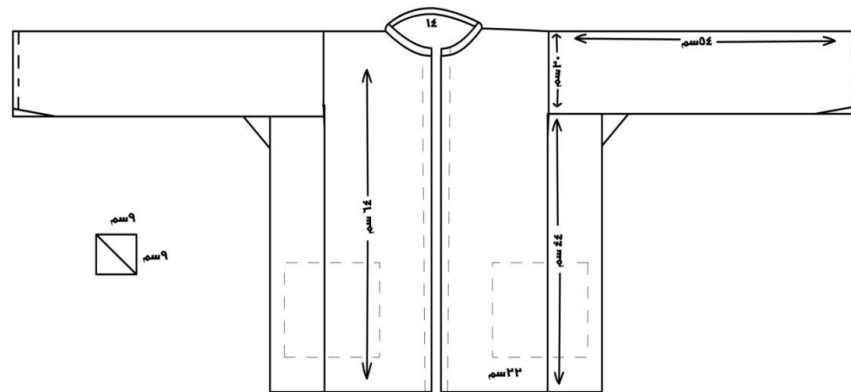
الجوخ ، متعدد الألوان بني ، أو أسود ، أو أحمر (عنابي).

##### وصف الجبة :

تشبه الزيون ، ولكنها قصيرة ، وللجبة مخبأة مخفية ، وغالباً ما تبطن بالقماش نفسه، أو من لون آخر ، وترتدى على الوجهين ، وتستورد "الجبة" من الحجاز والشام والعراق. وعندما تكون بدون أكمام تسمى "سديري".

##### أماكن الزخرفة :

تزين "الجبة" بالقيطان حول الفتحات .



الشكل رقم (40) يوضح الجبة.

#### ج - الملابس الداخلية:

قديمًا لم يكن هناك أزياء داخلية ، حيث عرف السروال حديثًا في المنطقة والقلعة كانت ترتديه وفيما يلي

وصف للسروال :

أ- السروال:

المميزات العامة:

طويل فضفاض شديد الاتساع من الأعلى ، يضيق تدريجياً عند نهاية الساق .

الخامة:



د - أردية الخروج :

1- البشت:

المميزات العامة :

هو لباس يرتدى فوق الثوب المروودن أو المقطع على الأكتاف ويستخدم للتدفئة ، وفي المناسبات والوجاهة خاصة لشيخ القبيلة.

الخامة :

يصنع من صوف وبر الإبل.

يوجد أنواع منها:

1- السويعي : يرتديها شيوخ القبائل ، تصنع من الصوف الناعم يكون لونها بيج غامق أو أسود تزخرف بخيوط قيطان ذهبية.

2- المزوية : تصنع من الصوف الخشن ، وهي ذات لون أسود أو بني ، تزين بخيوط القيطان المذهبة حول فتحة الرقبة والإمام وفتحات الأكمام.

3- الدربوية.

4- الشمالي : تصنع من الصوف متوسط السمك ، وقد ذكرت البسام (1988 ، 141) أن "الشمالي" يستورد من المناطق الشمالية وتستخدمه جميع الطبقات في الطقس البارد.



الأشكال رقم (44، 45، 46، 47) توضح البشت وطريقة ارتدائه وأماكن الزخرفة.

2- العباءة البرقة أو البرقاء :

المميزات العامة:

تتميز بأنها رداء شتوي ثقيل ، وقد ذكرت البسام (1988 ، 141) أن "البرقاء" كانت واسعة الانتشار لرخص ثمنها وتأمينها للدفع لمرتديها فهي مناسبة لحياة الصحراء.

الخامة:

تصنع من صوف الغنم المغزول.

**وصف العباءة البرقاء :**

مخططة بالطول ، ضلع أسود أو بني وآخر أبيض.

**3- الفروة :**

**المميزات العامة :**

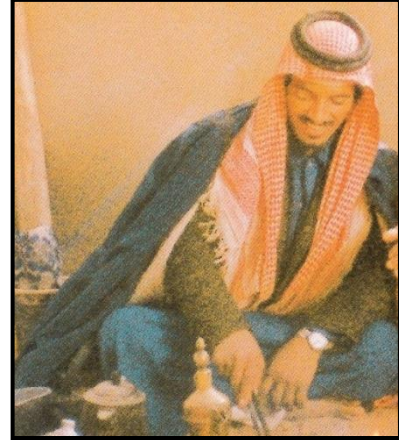
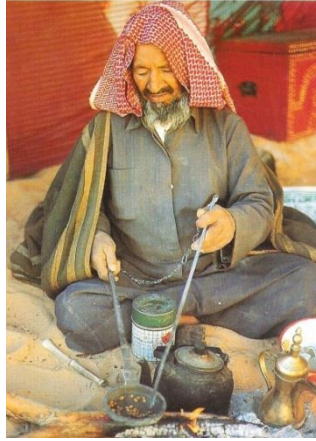
عبارة عن رداء شتوي ، مبطنة بالفرو ،تسمى قديما قباب.

**الخامة :**

تصنع من قماش الجوخ وتبطن بفراء الأغنام الصغيرة (طفا الغنم) والأرنب محليا.

**أماكن الزخرفة :**

شرائط من القيطان على فتحات الأطراف وأماكن أخرى.



الشكلان رقم (51، 52) رجلان بدويان يرتديان الشماع والعقال والفروة. المصدر

(Mauger,1987.57؛ Gabriel and lynn,2001,6)

**4- البيدي:**

**المميزات العامة :**

يلبس في فصل الشتاء ، قلة ترتديه ، وأكثر ما يلبسه أهل الشمال .

**الخامة :**

ينسج يدوياً من صوف (الأغنام) ، لونه ابيض (بيج) .

**أماكن الزخرفة :**

شرائط القيطان على الفتحات .





الشكل رقم (53) يوضح البيدي ، المصدر:متحف بريدة الوطني.

هـ - مكملات الأزياء للقبائل الرحل في بادية نجد:

- الحزام:

يلف الرجل والمرأة حزام يسمى البريم أو المحزم من الجلد على الخصر مباشرة ، طوال فترة حياتهما، ويستخدم في رفع الثوب أثناء تأدية الأعمال، وشد الظهر.



الشكل رقم (54) حزام البريم.

- ألبسة القدم :

قديمًا لم تكن منتشرة ، حيث أهل البادية رجالاً ونساءً بدون أحذية ، وبعد فترة ظهرت أنواع من الأحذية المصنعة محلياً من جلود الإبل المدبوغة أو خوفوف (وطي) ، مخيطة بمخراز من الحديد وخيوط من الجلد، عرفت باسم " نعال" أو "زربول" جمعها "زراييل" وكذلك عرف نوع آخر من الأحذية المصنعة محلياً من مطاط عجلات السيارات ، و عرف حذاء "الريل" من قماش القطيفة سوداء اللون داخل الحذاء، ومن الخارج "لاستك" الأسود اللون من "جنزير" السيارات. ومن ثم ظهرت الأحذية المستوردة مثل "الزبيريات"، و"الكنادر".

- الجوارب :

لم تعرف الجوارب في البادية ، إلا أنه في فصل الشتاء يلف حول القدم قطعة من القماش، وقد عرف في قبيلة "شمر" جوارب تصنع من وبر الأبل باستخدام سنارة خاصة في عملها ، ومعروف في نجد والمنطقة الشرقية باسم "الزراويل" (البسام، 2002، 59) .



الشكل رقم(55) جوارب مصنوعة محلياً من وبر الأبل.

#### و- أزياء الزواج:

يرتدي الرجل في زواجه نفس الأزياء التي يرتديها في حياته اليومية وهي المقطع أو المروتن والبشت. أما في قبيلة سبيع لا يلبس الرجل في زواجه "البشت".

#### المناقشة:

أولاً: أثر العوامل البيئية على الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد:

##### أ- تأثير العوامل الجغرافية:

- تتميز بادية نجد بمناخ قاري ويتسم بالحرارة في الصيف و يميل إلى البرودة في الشتاء ، ويلاحظ اختلاف كبير في درجة الحرارة بين الليل والنهار معظم أيام السنة ، مما أوجد سمات مميزة في مختلف أنواع الأزياء وأشكالها ، منها: استخدام الأقمشة الخفيفة نوعاً ما وداكنة الألوان من القطن بكثرة في عمل قطع الأزياء ، كذلك استخدام العباءة والفرو في الليل للتدفئة. ومعظم الرجال في شبه الجزيرة العربية يرتدون الثوب الواسع المصنوع حيث يساعد على دورات الهواء داخل الجسم وتبريده ، كما أن اللون الأبيض يساعد على انعكاس الحرارة.
- ارتدى الرجل غطاء للرأس وثبته بالعقال ؛ وذلك للحماية من العوامل والتغيرات المناخية مثل حرارة الشمس والرياح والعواصف الرملية.
- كما أثر مناخ المنطقة على أشكال الأزياء فاتصفت بالطول والاتساع وتعدد قطع الأزياء بعضها فوق بعض .

- تعيش كل قبيلة ضمن حدود معينة متعارف عليها ، وتنتقل ضمن تلك الحدود طلباً للمرعى ، إلا أنهم قد يتجاوزون في أماكن الرعي ، نتيجة لذلك تميزت كل قبيلة بطابع خاص وسمات مميزة لملابسها ، حيث يمكن تحديد إلى قبيلة ينتمي الفرد من خلال الأزياء التي يرتديها.
- تتشابه أزياء القبائل المتجاورة خاصة أغطية الرأس للرجال ، مثل تشابه قبيلتي حرب ومطير ، وقبيلتي شمر وعنزة.
- تتشابه قطع أزياء الرجال الأساسية للبادية مع قطع الأزياء الأساسية في مدن نجد ومناطق المملكة، حتى ولو اختلفت مسمياتها أو أقمشتها أو زخارفها مثل المرودن والغتره والعقال والعباءة.
- تتشابه قطع أزياء الرجال الأساسية للبادية في نجد مع قطع الأزياء الأساسية في بوادي الدول العربية ، حتى ولو اختلفت مسمياتها أو أقمشتها أو زخارفها ، لأن القبائل العربية قبائل ممتدة حيث يوجد لها فروع في أرجاء الوطن العربي .

#### ب- تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

- تختلف أزياء شيخ القبيلة عن الأزياء التي يرتديها أفراد القبيلة حيث يتميز شيخ القبيلة بارتداء العقال المقصب وأفخر أنواع البشوت .
- تنوعت الأقمشة المستخدمة في صناعة الأزياء في البادية على حسب الحالة المادية والاجتماعية ونوع القطعة والمناسبة.
- تقوم المرأة البدوية بصباغة الخيوط والأقمشة المستخدمة في عمل الأزياء.
- تقوم المرأة البدوية بخياطة أزياءها وأزياء أفراد أسرتها .
- استبدال المعم بالعقال.
- بدأ البدوي في ارتداء الأحذية ، خاصة عند الذهاب إلى مراكز الحضر.

#### ج- أثر توحيد الجزيرة العربية :

- بعد أن تم توحيد الجزيرة العربية بجهود الملك عبد العزيز ال سعود الجبارة وبعد اكتشاف النفط والاستفادة من هذه الثروة في جميع مناطق المملكة ، حدث تطور شامل في جميع جوانب الحياة ، وتحولت بعض المناطق الرعوية إلى قرى وهجر ، استقر فيها البدو، وظهر ذلك واضحاً على أزياءهم والأقمشة والأساليب المتبعة في تنفيذها.

#### ثانياً: مقارنة بين أزياء الرجال التقليدية في بادية نجد مع أزياء التقليدية للرجال في البوادي الدول العربي:

نظراً لطبيعة حياة البدو الرحل في منطقة البحث حيث ينتقلون من منطقة إلى أخرى بحثاً عن المراعي الخصبة بدون حدود ، وقد ذكر اسماعيل (1983، 121) أن النشاط الاقتصادي لسكان البادية هو الرعي والترحال في صحراء الجزيرة العربية ؛ أوجد ذلك اتصالاً حضارياً مع أهل القرى والمدن في مناطق المملكة وكذلك مع البدو الرحل في بوادي الدول العربية المجاورة ، وبمقارنة الأزياء التقليدية في بادية"نجد" بالأزياء التقليدية في بعض مناطق المملكة و بوادي الدول العربية، نجد أن هناك تشابهاً كبيراً ،

وهذا يوضح مدى تأثير منطقة البحث بمناطق المملكة وبيوادي الدول العربية ؛ وفيما يلي توضيح بعض النقاط المشتركة في تلك الأزياء:

- استخدم الرجل في بادية نجد "الغتره" و"الشماع" و"المعم" و"العقال" و"الطاقية"؛ لتغطية الرأس، وقد استخدمت تلك الأنواع في مدن وقرى نجد (البسام، 1988، 122-129؛ السويداء، 1983، 376، 377) وفي مناطق المملكة (القويعي، 1984، 118، 119؛ الميمان، 1988، 42، 43؛ كاتاكورا، 1996، 112-116؛ المطيري، 2008، 235؛ الشراري، 2007، 80، 82، 306)، وفي بادية سوريا (حمامي، 1972، 231-248) والأردن وفلسطين (جودي، 1997، 42-46؛ أبو خوصة، 1993، 17؛ عبيدات، 1986، 326) والعراق (الجادر، 1979، 100-102)، وعمان (العنسي، 1991، 171)، واليمن (الصبان، 2006، 84، 85)، والسودان (صالح، 2008، 67؛ يانج، د-ت، 94، 95)، ومصر (نصر، 1998، 64، 65).

- ارتدى الرجل في معظم بادية نجد ثوب "المرودين" أو "المكمم"، أو "المقطع"، و"الزبون" أو "الصااية"، و"الجبة"، وقد استخدمت تلك الأنواع في مدن وقرى نجد (السويداء، 1983، 376؛ البسام، 1988، 130، 134)، وفي مناطق المملكة (الوشمي، 1405 هـ، 43، 44؛ الميمان، 1988، 41؛ الهرفي، 1989، 50؛ كاتاكورا، 1996، 112-116؛ ابن جنيد، 1425 هـ، 53؛ المطيري، 2008، 235) وفي بادية سوريا (حمامي، 1972، 231-248) والأردن وفلسطين (جودي، 1997، 42-46؛ أبو خوصة، 1993، 17؛ عبيدات، 1986، 326) والعراق (الجادر، 1979، 31، 57، 62)، وعمان (العنسي، 1991، 171)، واليمن (الصبان، 2006، 84، 85)، والسودان (صالح، 2008، 67؛ يانج، د-ت، 94-95)، ومصر (نصر، 1998، 64، 65).

- عرف الرجل في بادية نجد "السروال"، وقد استخدمت تلك الأنواع في مدن وقرى نجد (البسام، 1988، 143)، وفي بعض مناطق المملكة (الوشمي، 1992، 53)، وقد استخدم السروال في بادية سوريا (حمامي، 1972، 231-248) والأردن وفلسطين (جودي، 1997، 42-46؛ أبو خوصة، 1993، 17؛ عبيدات، 1986، 326) والعراق (الجادر، 1979، 36)، وعمان (العنسي، 1991، 171)، واليمن (الصبان، 2006، 84، 85)، والسودان (صالح، 2008، 67)، ومصر (نصر، 1998، 64، 65).

- استخدم الرجل في بادية نجد "البشت"، و"الفروة"، و"البيدي"، وعرفت تلك الأردية بأنواعها في مدن وقرى نجد (البسام، 1988، 140-142؛ السويداء، 1983، 379) وفي بعض مناطق المملكة (القويعي، 1984، 118؛ كاتاكورا، 1996، 112-116؛ الشراري، 2007، 317)، وبادية سوريا (حمامي، 1972، 231-248) والأردن وفلسطين (جودي، 1997، 42-46؛ أبو خوصة، 1993، 17؛ عبيدات، 1986، 326) والعراق (الجادر، 1979، 31)، والكويت (الحداد، 1987، 34، 35؛ المغربي، 1986، 148، 202)، وعمان (العنسي، 1991، 171)، واليمن (الصبان، 2006، 84، 85)، والسودان (صالح، 2008، 67؛ يانج، د-ت، 94-95)، ومصر (نصر، 1998، 64، 65).

- يلف الرجل والمرأة في بادية نجد حزام يسمى "البيرم" أو "البريم" أو "الحقو" أو "المحزم" على الخصر مباشرة تحت الملابس ، وقد عرف في بعض مناطق المملكة (السويداء، 1983، 387 ؛ القويعي، 1984 ، 207 ؛ الميمان ، 1988 ، 47؛ Ross، 1994، 94 ؛ ابن جنيد ، 1424هـ ، 22 ؛ الشراري ، 2007 ، 287) ، وفي بادية سوريا (حمامي، 1972، 231-248) ، والأردن وفلسطين (جودي ، 1997 ، 42-46 ؛ أبو خوصة ، 1993 ، 17 ؛ عبيدات، 1986، 326) ، والعراق ( الجادر، 1979، 31 ، 44 ؛ نصر، 1998 ، 291) ، وعمان (العنسي، 1991، 171) ، واليمن (الصبان ، 2006 ، 84 ، 85) ، والسودان (صالح، 2008 ، 67) ، ومصر (نصر، 1998 ، 64، 65).

### توصيات :

- إنشاء مركز أو هيئة متخصصة في جمع التراث الشعبي وصيانته وعرضه في المتحف ليكون بمثابة مركز تعليمي وثقافي .
- إقامة معارض دورية للتراث الشعبي في جميع مناطق المملكة ، وفي دول العالم وذلك للتعريف بالتراث الشعبي وبيان أصالته .
- إنشاء موقع للتراث الشعبي للمملكة العربية السعودية على الشبكة العنكبوتية يشمل جميع مناطق المملكة وسكانها .
- إقامة عروض الأزياء والمشغولات التقليدية البدوية في الأماكن السياحية والفنادق وفي المناسبات الوطنية وخاصة منطقة نجد.
- إقامة المهرجانات والمعارض التي تعنى بتراث المنطقة.
- تشجيع حفظ التراث الشعبي والصناع والحرفيين، وتقديم الدعم لهم، وخلق مجالات عمل معاصرة لهم، وذلك لحماية التراث الشعبي المههد بالاندثار.
- الاستفادة من تلك الأزياء إعلامياً وسياحياً وذلك عن طريق وزارة الآثار والسياحة.
- يوصي البحث الدولة أو الحكومة بتبني إقامة مشاريع صغيرة قائمة على الاستفادة من التراث التقليدي وذلك لتشغيل كثيراً من البدويات كذلك من الشباب لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لتداول التراث ونقله للعالم الخارجي.

### المراجع العربية:

- ابن جنيد ، سعد عبدالله (1425هـ) معجم التراث اللباس لغة أدب تاريخ نقد ، الكتاب الخامس ، الرياض : مطابع الحميضي .
- أبو خوصة ، أحمد ( 1993م) أزيأونا الشعبية هويتنا العربية ، عمان : دار الفكر العالمي للدراسات.
- اسماعيل ، فواد فريد (1983م) التغير الاجتماعي في المجتمعات النفطية دراسة للمجتمع الكويتي ، الكويت : دار القلم.

- أوبنهايم ، ماكس فون (2007م) رحلة إلى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة . بغداد : دار الوراق .
- أوبنهايم، ماكس فرايهير فون وبرونيلش ، آرش وكاسكل ، فرنر ( 2004م) البدو ، الجزء الأول ، ترجمة : ماجد شبر ، لندن: دار الوراق.
- البسام ، ليلي صالح (1988م) الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد . دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات قسم الاقتصاد المنزلي ، الرياض.
- الجادر ، وليد محمد (1979م) الأزياء الشعبية في العراق ، بغداد: دار الرشيد.
- جودي ، محمد حسين (1997م) تاريخ الأزياء الحديث ، الجزء الثاني ، عمان دار صفاء.
- الحداد، محمد والخليفة ، فاطمة والخصوصي ، بدر الدين والرفاعي ، حصة ، والموسى ، عبد الرسول (1987م) تراث البادية مقدمة لدراسة البادية في الكويت ، الكويت: السدو.
- الخالدي ، إبراهيم (2004م) المصور البدوي. الجزء الأول. الكويت : شركة المختلف للطباعة والنشر .
- دعبس، يسرى (2004م) متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية (8) ، الإسكندرية : الملتقى المصري للإبداع والتنمية .
- الدعجاني ، مانع قراش (1993م) التقنيات التقليدية في البيئة البدوية دراسة أيكولوجية توثيقية عن البدو في منطقتي الدهناء والصمان المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار العاصمة.
- السويداء ، عبد الرحمن زيد (1983م) نجد في الأمس القريب صور وملامح من أطر الحياة السائدة قبل ثلاثين عاماً ، الرياض : دار العلوم.
- الشراري ، سلمان الأفانس ملفي (2007م) الهداج – المراكب- المنسوجات موسوعة التراث عند قبيلة الشرارات (بنو كلب) ، طبرجل : دار الموروث الشعبي.
- صالح ، زينب عبد الله (2008م) الزبي والزينة عند قبائل البقارة بالسودان قبيلة المسيرية ، المولفة.
- الصبان ، عبد القادر محمد (2006م) لمحة عن حياة البادية في حضرموت ، الطبعة الثانية ، المكلا : دار حضرموت .
- عبيدات ، سليمان أحمد (1986م) دراسة في عادات وتقاليد المجتمع الأردني ، بيروت : مؤسسة مصري .
- العجاني ، تهاني ناصر (2005م) ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- العزي، نجلة (1985م) انماط من الأزياء الشعبية النسائية في الخليج، الدوحة : مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.
- عمر ، داليا عبد المجيد (1996م) العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها في الكويت ، رسالة ماجستير، القاهرة : جامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي.
- العنسي ، سعود سالم (1991م) العادات العمانية ، وزارة التراث القومي والثقافة .
- القويحي ، محمد (1984م) تراث الأجداد ، الجزء الثاني ، الرياض : الفاروق .
- كاتاكورا، موتوكو (1996م) أهل الوادي دراسة للمجتمع السعودي أثناء مرحلة الانتقال، القاهرة : دار القارئ العربي .
- المسلم ، عبد العزيز عبد الرحمن (د- ت) الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي : نادي التراث الشعبي.
- مشاركة ، محمد زهير (1988م) الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي ، دمشق : دار طلاس .
- المطيري ، شاهر محسن (2008م) قاموس البادية ، الطبعة السادسة ، الكويت : ذات السلاسل.
- المغربي ، سلوى (1986م) الموسوعة المختصرة للأزياء والحلي وأدوات الزينة الشعبية في الكويت ، الكويت .
- موجيه ، تيري ودانييل (د- ت) في ظلال الخيام السوداء ، الرياض: تهامة.
- الميمان ، محمد إبراهيم (1988م) من مفردات التراث الشعبي ، لجنة التراث والفنون الشعبية .
- الهرفي ، محمد علي (1989م) تبوك ، الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب.



- نصر ، ثريا (1998م) تاريخ أزياء الشعوب ، القاهرة : عالم الكتب.
- الوشمي ، أحمد مساعد (1992م) تذكرت يوم قيل لي عن النساء والرجال في اللباس والأحوال ، الجزء الأول ، الرياض : المهرجان الوطني للتراث والثقافة .
- يانج ، ويليام (د - ت) بدو الرشيدة الرحالة العرب بشرق السودان ، تحقيق :ابن حنية ، السودان: شركة مكتبة الواضح .

المراجع الأجنبية:

- Gabriel,Fay and lynn Jones. (2001) BISFOR BEDU An illustrated alphabet book.Dubai: Motivate publishing
- Ross,Heather colyer (1994) The Art Of Arabian Costume A Saudi Arabian Profile.California . Arabesque commercial .